ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

تدشين فعاليات مهرجان الشعر الشعبي والوحدة

صنعاء /سمير الصلوي:

دشن صباح أمس الأربعاء بصنعاء فعاليات مهرجان الشعر الشعبي والوحدة برعاية نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي وبتنظيم من وزارة الثقافة .

وفي افتتاح المهرجان القي الدكتور محمد أبوبكر المفلحي كلمة رحب من خلالها بالحاضرين من شخصيات ثقافية وأدبية وأعضاء من السلك الدبلوماسي مستعرضا دور الشعر الشعبي في الوحدة الوطنية باعتباره أكثر قوة ووضوح في المعنى وصادق في المشاعر ويقترب من كلام الناس ويعبر في معانيه عن معاناتهم ومشاعرهم بلغة تنطق بلسانهم وبجمالية تتشكل من بساطة بلاغتهم

ومن جانبه تحدث الأستاذ /عبدالله البار رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين عن أهمية الاحتفاء بالشعر والشعراء باعتبارهم صنعاء البهاء فينا والأداة نحو الحق والجمال والحامية لنا من كل خطب وخطر يحيط بنا.

وتحدث الأستاذ /أمين المشرقي رئيس جمعية الشعراء الشعبين عن المكانة السامية والعظيمة للشعر الشعبي ومامثل من دورٍ كبير في قيام الثورة والوحدة التي كانتا نتاجاً لتطلعات وآمال الثوار.

وتخلل حفل الافتتاح القاء عدد من القصائد الشعرية الوحدوية تلاه عقد جلستين للمنافسة بين الشعراء صباحاًومساءاً وستتواصل فعاليات المهرجان ليومنا هذا الخميس بعقد جلستين للمسابقة ومن ثم تكريم عدد من الفائزين في الشعر الشعبي.

(أدب الطفل) في الصالون الأدبي في تعز

مدينة تعز

تعز/فاطمة رشاد

ينظم الصالون الأدبي في محافظة تعز اليوم الخميس حلقة نقاشية بعنوان (أدب الطفل) في مركز آب سنتر الساعة الرابعة عصراً يشارك فيها العديد من الناشطين والكتاب في مجال حقوق الطفل وتأتي هذه الحلقة النقاشية ضمن سلسلة الحلقات النقاشية والندوات التي ينظمها الصالون الأدبي والذي يضم في عضويته العديد من كتاب القصة القصيرة والشعر والاعلامين الشباب.

في أطروحته «صورة الآخر في الكتب المدرسية اليمنية» ..د. مبارك سالمين: **2-2**

الدراسة تنطلق من أن المدرسة كجزء من نسق التعليم لم تعد تمثل المؤسسة كبعد إنساني

كعادته في كل محافل تواجده كان أديبنا الشاعر الكبير الأستاذ مبارك سالمين مبارك (المدرس بقسم علم الاجتماع بجامعة عدن بمثابة (علامة نجاح فارقة) ويثير حضوره أكثر من تساؤل (ثقافي وفكري) ومثلما كانت بدايته (الأدبية الشابة) منذ أكثر من ثلاثة عقود كأحد الأحصنة الإبداعية (في رهان السبق) مع كوكبة أدبية ناعمة (هيثم / عبدالرحمن إبراهيم/ شوقي شفيق/ حبيب سروري/ حمزة هب الريح..) لهذا كان ومازال (جذوة ثقافية متقدة) وحضوراً متألقاً وصاحب (صوت وحنجرة شعرية) تعد امتداداً لمدرسة الشاعر الكبير العملاق (الأستاذ عبدالرحمن فخري).

لهذا فقد أثارت حلقة نقاش رسالة أطروحة الدكتوراه (بكلية آداب جامعة صنعاء) حضوراً نقاشياً وعلمياً متميزاً (حصدت) معه رسالته العلمية الموسومة (صورة الآخر في الكتب المدرسية اليمنية) تقدير أمتياز مع مرتبة الشرف وكذا التوصية بطباعة رسالة الدكتوراه (على نفقة) جامعة صنعاء والعمل على تبادلها مع بقية الجامعات يمنية وعربية تقديراً منها لثرائها العلمي الرفيع.

أجرى اللقاء/ عبدالله الضراسي

إشكالية الدراسة

ماذا عن الإشكاليات التي رافقت سير عملية تحضير أطروحة الدكتوراه؟

-يمكن القول بهذا الصدد واستناداً إلى ما تقدم فإن إشكالية الدراسة يمكن تحديدها فيما يلي:

- البحث عن صورة الآخر كما يرسمها (الأنا) و(النحن) في متون كتب مادة التاريخ لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في اليمن.
- محاولة فهم ميكا نيزمات بناء صورة الآخر في الكتب المدرسية اليمنية وبالذات في كتب مادة التاريخ أي التعرف على كيفية الصورة التي يرسمها أفراد نسق اجتماعي وثقافي ما للآخرين والتعرف على المرجعيات الفكرية والثقافية والتاريخية التي تدفع بنا إلى رسم صورة الآخر على نحو ما دون سواه.

ولتحقيق عملية الوصول إلى دراسة معمقة لهذه الإشكالية فقد (اعتمدنا) في سير الدراسة على مجموعة من الفرضيات يمكن ترتيبها على النحو التالي:-

1 - الكتاب المدرسي إنتاج فكري موجه بالضرورة ونصوصه ليست عفوية في مضامينها وهو حامل لثقافة ما والآخر حاضر في كل هذا.

2 - كتب مادة التاريخ في مدارس التعليم الأساسي والثانوي تعتبر من أهم الكتب المدرسية كميدان للحديث عن (العظمة القومية والوطنية في البلدان العربية والإسلامية ولهذا فإن تجليات صورة الآخر تكون أكثر وضوحاً في متونها).

3 - هناك صورة للآخر في مضامين كتب التاريخ وهي صورة (تبنئ) بأننا لسنا في وئام معه.

4 - هناك صورة نمطية،سلبية عن الآخر في مضامين كتب التاريخ المدرسية.

5 - الآخر هو العدو الطامع على الدوام.

6 - صورة الآخر لدينا قد تكون رد فعل على الصورة التي رسمها لنا.

7 - تتشكل صورة الآخر لدينا في خضم الظروف الاجتماعية والسياسية ومن أحداث ومتغيرات في التاريخ والحاضر.

قراءة الآخر

في ضوء هذا التطواف العلمي الجاد معكم ومن خلال رسالة أطروحة الدكتوراه والتي(نلتموها) بامتياز ومع مرتبة الشرف كيف نقرأ هذا الآخر؟

- يمكن أن نقراها بداية كبعد

الشرق مختلف عن الغرب من الناحية الثقافية

لغوي وكما جاء في(لسان العرب) الآخر بمعنى كقولك رجل آخر وثوب آخر،أي ألأشياء(مغايرة) أو مختلفة،مثل توأمين متشابهين لدرجة أن الناس يجدون صعوبة في تحديد أحدهما عن الآخر،واحداً بعد الآخر في التتابع مثلاً،ليسا معاً أو الوجه الآخر من الورقة مثلاً..

ويعرفه قاموس(oxford) كصفة other·different) other pLaces peopLe or things are different

فالآخر إذن هو المختلف عن غيره،وبالاستعانة بالمنطق نقول مثلاً(أ)ليس(ب)أي أن(أ) مختلف عن(ب)فألف آخر بالنسبة لـ(ب) والعكس صحيح،أو الشرق مختلف عن الغرب-على الأقل- من الناحية الثقافية،والآخر عند(أرسطو) المستبعد وهو الغريب الذي لم يتمكن من استخدام وفهم اللغة المشتركة،والآخر عند(جورج أورويل)حاكم مستبعد (مرجع البطانية 2004م حد15)

والآخر قد تكون آخريته لجهة انتسابه الديني والثقافي،لمبدأ أو مذهب أو مدرسة فكرية.

الآخر جزء من حياتنا كأفراد وشعوب ودول نتداخل معه ونتأثر به ونؤثر فيه،إنه لا يمكن إلغاء الآخر (مرجع حسين الصغار2004م ص20) ذلك لأن إلغاء الآخر وتهميشه- أو حتى تصور ذلك- يؤديان إلى الخصومية والنزاع...

ويقول تعالى(فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات،الآية6.

وبسبب تعدد معاني الآخر فأننا فيما يخص هذه الدراسة،يمكن أن نحدد إجرائياً- ولو بصورة أولية - بأنه غيرنا ثقافياً ودينياً.

واستناداً لما تقدم فأن(صورةالآخر)وهو المصطلح (الرئيس) لهذه الأطروحة فقد(عرفناه) كما يلي:- الصورة الذهنية أو العقلية التي نخلقها،نرسمها نحن كمجتمع للمختلف عنا دينياً وثقافياً بالدرجة الأولى،من أهل الثقافات والأديان الأخرى،المختلف عنا ثقافياً كعرب وكمسلمين ونستثني إجرائياً من ذلك الآخر الشرقي لاعتبارات ثقافية وجغرافية،كما نستثني الآخر القريب الذي يقيم معنا في نفس الفضاء الاجتماعي والثقافي والاختلاف معه لا يشمل عناصر جوهرية إنما هو اختلاف سياسي أو أيديولوجي أو جهوي صرف قد يكون مختلفاً حتى في الدين ولكن في إطار نفس الثقافة العربية الإسلامية لأننا نستهدف الآخر ثقافياً والثقافة في معناها الواسع يمكن اعتبارها كمجموعة مظاهر روحية ومادية وثقافية وانفعالية ذات خصوصية تطبع مجتمعاً أو مجموعة اجتماعية وهذا لا يشمل الفن والأدب فقط،بل وأشكال الوجود والحقوق الجوهرية للإنسان وأنظمة القيم والتقاليد والاعتقادات الدينية(مرجع بوبيه1987م ص144)أي أن مسألة الدين يمكن أن تتدرج في الإطار الثقافي العام لأي جماعة إنسانية ولكنها ليست الأمر الوحيد المختلف في المختلف عنا ثقافياً،فقد نجد في الماضي والحاضر جماعات مختلفة دينياً(مثلاً المسيحيين والمسلمين في مصر وبلاد الشام)لكنها تندرج في نسق ثقافي عام.

منهاج الدراسة

أخيراً..هل لكم أن تحدثونا عن منهاج الدراسة الذي أعتمدتوه خلال أطروحة الدكتوراه؟

- اعتمدنا على منهج الدراسة الذي يقوم على أسلوب أو تقنية (تحليل المضمون cont ent analysis) وهذا الأسلوب أو التقنية والمتعارف عليه منهجاً قد أصبح معروفاً في العلوم الإنسانية العربية لاسيماً الإعلام والتاريخ والاجتماع نطاق وعلى نطاق واسع، وبالرغم من (ندرة) تطبيقاته يمنياً حتى الآن إلا أننا نعتقد بأنه المنهج والتقنية التي كانت ملائمة لدراستنا، خاصة في مجال تقدير المكانة التي تشغلها الموضوعات ذات العلاقة لموضوع أطروحتنا للدكتوراه (من حيث عدد الصفحات ونسبة الموضوعات إلى إجمالي حجم الكتاب)

وقد عملنا في إطار تحليل المضمون لاستخدام أكثر من وحدة تحليل للدراسة التطبيقية ابتداء من كلمة word وما أنسحب عليها من مكونات كالجمل والمقاطع مروراً بالموضوع theme ومعايير المساحة والزمن space and time وقد قمت على تصميم هيكل الدراسة وفصولها ومباحثها بالارتباط مع إشكالية الدراسة وفرضياتها وذلك لسبب منهجي يمكن في طبيعة المنهج المستخدم في دراستنا الذي قد حددته بمنهج (تحليل المضمون) وذلك كي لا يتحول التحليل إلى مجرد وصف كمي لصورة الآخر في الكتب المدرسية اليمنية (عينة الدراسة) بدون غاية أو هدف ودون ربط جناحي منهج تحليل المضمون (الكمي والكيفي في وحدة واحدة لمعالجة النصوص المراد دراستها، كما أن ربط عناوين الفصول والمباحث بالقضايا المحورية التي وردت في إشكالية الدراسة وفرضيتها يعد أمراً مهماً لتحقيق المزيد من التماسك لا جزائها خاصة وهي دراسة يغلب عليها الطابع النظري وليست ميدانية يمكن أن تتكئ على مضامين أدواتها مثلاً وعليه فأن فصول الدراسة قد توزعت كالتالي:

- الفصل الأولى: وقف أمام الإطار النظري والمنهجي للدراسة.
- الفصل الثاني: دراسات سابقة.
- الفصل الثالث: تضمن قراءة ومحاولة لتحليل الخطاب في الأسس والوثائق التربوية المنهاجية التي تشكل قاعدة بناء المناهج والكتب الدراسية.
- الفصل الرابع: سمات ومكونات صورة الآخر في كتب مادة التاريخ في مرحلة التاريخ الأساسي.
- الفصل الخامس: سمات ومكونات صورة الآخر في كتب مادة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي.
- الفصل السادس (صورة الآخر لدينا هل هي رد فعل على صورتنا لديه؟
- الفصل السابع: نتائج الدراسة ومقترحاتها.

(صورة الآخر) هو المصطلح (الرئيس) لهذه الأطروحة

كلمة أخيرة

على أثر توصلكم إلى هذا الجهد العلمي الرفيع ما هي الكلمات التي تقف (موازية) له؟

- في ختام هذه (التطوافة) كما أسميتها لا يسعني إلا أن أشكر عدة (فيالق جميلة) وقفت معي في هذا المشوار من (تعب الدكتوراه الجميل!!) بدءاً من شريكة حياتي وأسرتي الجميلة والمكافحة (أبنائي وبناتي) لأنهم كانوا معي في نفس خط معاناة الدكتوراه وكذا أسرة الرسالة (أ. عبده علي عثمان وأ.د/ عادل مجاهد الشرجبي وأ.د/ سمير عبدالرحمن هائل الشميري) وكذا أحبائي بفرع عدن..

وإذا من كلمة (صادقة) بهذا الصدد لا بد من أن أذكر أن (المزاج الشعبي المدني الثقافي) قد أستبق هذا الحدث منذ مدة وكرمني بهذا اللقب بشكل ثقافي عفوي، عندما كان يطلق على شخصي المتواضع (دكتور مبارك سالمين) سواء في الفعاليات أو المنتديات ... حتى أن كتاب مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة عندما صدر في فعالية جائزة عام 2009م (تصدر) صورتي وكلمتي لحفل عام 2008م بأسم الدكتور مبارك سالمين بمناسبة العام وهي (شهادة إستباقية) أحترمها وأعتز بها لكونهم مجتمعاً ثقافياً مدنياً) شرفني قبيل حصولها (أكاديمياً) وهي دلت على مدى مبادلتهم الوفاء الثقافي لي حينما تلقوا إحساسي بمبادلتهم الوفاء بالوفاء وبقدر ما كنت (محرجاً) من هذا اللقب العلمي المسبق؟ بقدر ما كنت سعيداً لهذا (المزاج الشعبي المدني الثقافي) وهي كانت شهادة ثقافية استباقية أحسست معها بالفرح وهي ما ذكرتني بما حصل لي في (تونس) عندما نلت درجة الماجستير حاول (ربع تونسي ثقافي) إبقائي هناك للدراسة والتدريس وبالفعل (قمت) بجانب هذا بغية استكمال (مقعد الدكتوراه) !!! ولكن كما يقول المثل (لا كرامة لنبي في وطنه) حيث قوبل طلب التوانسة برد عجيب من الداخل!!!

ومع هذا أشعر بأن ما حصل لي بهذا الحدث كان قد سبقه (إشارات) مدنية ثقافية هنا وهناك بالترحاب الأجمل والأرقى وهو ما يضاعف من مهمتي ما بعد الدكتوراه.

على ضفافهم

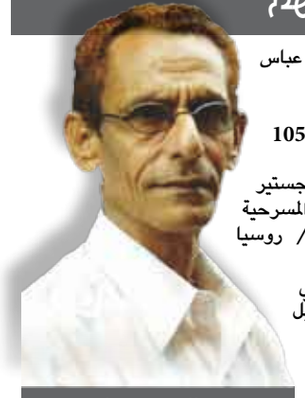

الاسم : عبد العزيز أحمد عباس علي
مكان الميلاد : كريتر-عدن
تاريخ الميلاد : 20 يناير 1050م
المستوى التعليمي : ماجستير (معهد الدولة للفنون المسرحية «غيتيس») مدينة موسكو / روسيا 1976م/1984م
التخصص : مخرج مسرحي
مكان العمل : معهد جميل غانم للفنون الجميلة (عدن)
المهنة : مدرس مادة التمثيل المسرحي
الحالة الاجتماعية : متزوج ولي ولد وبنت

عبدالعزيز عباس

الخبرات السابقة

- عملت في السلك الصحي (ممرض) من عام 1966م حتى عام 1974م
- محرراً في قسم الأخبار التليفزيونية من عام 1974م حتى عام 1976م
- أخرجت مسرحية (الحضيض) لمكسيم غوركي في عدن على خشبة المسرح الوطني عام 1984 م كمشروع تخرج . وتحصلت على درجة امتياز .

الأعمال الفنية والأدبية المختلفة

- أخرجت وأشرفت على العديد من الأعمال المسرحية على عدد من خشبات المسارح في مدينة عدن وعلى خشبة مسرح معهد الفنون الجميلة ، أهمها « انسوا هيروستارات » للكاتب الروسي غريغوري غورين و « الدب » ، « حفل كوكتيل » للكاتب الروسي تشيخوف ، « يحيا الاقتصاد » و « كتيبة على طريق الموت « وغيرها .
- كتبت العديد من المسرحيات وقدم بعضها على خشبات المسرح في اليمن وخارجها .
- كتبت العديد من القصص القصيرة والأقصوصات ، نشرت معظمها في الصحف والمجلات المحلية .
- اول قصة نشرت لي بعنوان « السكران » في مجلة «الحارس» التابعة للقوات المسلحة عام 1976م .
- أول مسرحية ألفتها وأخرجتها قُدمت على خشبة مسرح مصحة السلام في عدن بعنوان « البؤساء فيَ الأرض » عام 1972م .
- قدمتُ مجموعتين قصصيتين ومجموعة مسرحية من فصل واحد لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في صنعاء وعدن ، ولم ترَ النور بعد ، رغم مضي أكثر من أربع سنوات .
- تم اختيار بعض من قصصي ضمن مجموعة كبيرة من كُتّاب القصة اليمنية من قبل عدد من المؤلفين منهم الدكتور أحمد الهمداني .

النشاطات المختلفة

- عضو في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين
- عضو مؤسس لنقابة المهن التمثيلية اليمنية عام 2003م
- عضو في الجمعية اليمنية للتوعية من مخاطر الألغام

الدورات التخصصية

- دورة إلى سوريا

أعمال أدبية تم إنجازها

- خمس مجموعات قصصية جاهزة للطبع
- أكثر من ستين مسرحية جاهزة للطبع

تامر حسني يشدو في حديقة انطونيوس

يستعد النجم «تامر حسني» لإحياء حفل غنائي يوم 2يوليو المقبل في حديقة انطونيوس بالإسكندرية «غرب القاهرة» ، ويغني تامر خلاله مجموعة من أغانيه القديمة ، بالإضافة إلى أغانى ألبومه الجديد «هاعيش حياتي» كما يقوم بأداء دويتو غنائي مع المطرب المصري الشاب «كريم محسن » .

جدير بالذكر أنه يعرض حاليا بالسينمات المصرية لتامر فيلمه «عمرو سلمى2 » وهو من بطولة النجمة مي عز الدين وعزت أبو عوف ومن إنتاج محمد السبكي وتأليف احمد عبد الفتاح وإخراج أحمد البدري .

قصة قصيرة

صبر أيوب

مختار مقطري

أبي أسماني (أيوب)، ليس - فقط - لأنه أنجبني بعد خمس بنات، ولكن إكراماً أيضاً لصديقه اليهودي (أيوب)، صاحب العمارة الصفراء، وكلكم تعرفون العمارة الصفراء، ليس لأنها - فقط - أضخم وأطول عمارة في المدينة، ولكن لأن (أيوب) حول دورها الأرضي إلى ملهى ليلي، رقصت فيه وثنيات وبوذيات وزرادشيات ومانويات ويهوديات ومسيحيات ومسلمات.

أبي مات، والبنات تزوجن، وأنا مازلت أسكن في العمارة الصفراء، في شقتنا القديمة رقم (4) بالدور الأول، مع أمي (شريفة) وزوجتي (رخصانة)، وابنتي ذكرى 9 سنوات، و (أمل) 3 سنوات.

كنت قد قررت أن أسمي ابني الذكر (صبر)، عندما بشرتني (رخصانة) بأنها حبلى، طبعاً لو تحقق حلمي، وأنجبت لي (رخصانة) ولدي الذكر الذي اتمناه، ليصير أسمه (صبر أيوب)، فحبل (رخصانة) هذا هو الحبل الأخير بعد ولادتين قيصريتين.

بعد شهرين من بشارة (رخصانة)، بدأت ألاحظ، وأنا ذاهب وعائد في (التاكسي) من العمل، ترميمات تجرى على مبنى مكون من ثلاثة عنابر طويلة، كمربع ناقص ضلع، تحيط بحديقة ماتت ورودها وتعرت أشجارها، داخل سور نصفه الأسفل حجر، ونصفه الأعلى قضبان حديد، المبنى ظل مهجوراً لعدة سنوات، ومن قبل، كان مؤسسة حكومية لا تهدأ فيها الحركة، وها هو قد دبت فيه الحركة من جديد، رجال ونساء وسيارات تدخل وتخرج، في (التاكسي) سألت الشاب الجالس إلى جانبي، فابتسم ابتسامة حينها لم أفهم معناها وهو يقول :

مستشفى للولادة.

سرني ذلك، فهو أقرب إلى العمارة الصفراء، من المستشفى الكبير والوحيد في المدينة.

في الساعة السابعة مساء، اتصلت بصديقي (سرحان)، الشاعر الذي يشكو من ان قصائده التي ينشرها في بعض الصحف لا يقرؤها أحد، كان الوجع قد زاد على (رخصانة)، وتهيأت أمي (شريفة) لترافقنا، وكان لابد أن نأخذ معنا (ذكرى) و (أمل).

في الساعة السابعة وسبع دقائق، كانت سيارة سرحان العجوز البيضاء، قد وصلت بنا إلى المستشفى الجديد للولادة، أنا دللت (سرحان) للوصول إليه، البوابة الحديدية كانت مفتوحة، فدخلت بنا سيارة (سرحان) إلى الحديقة، لكن الصمت الموحش كان يملأ المكان، والإضاءة خافتة، وفجأة، وفي ضوء مصباحي سيارة (سرحان)، رأينا رجلا يتقدم نحونا، كان وسيماً وقسمات وجهه جذابة ومتناسقة، وله شارب كثيف مشذب بعناية فائقة، قامته طويلة ورشيقة وكتفاه عريضان، ويرتدي بذلة أنيقة سوداء، وقميصاً أبيض، و (كرافتة) سوداء مقلمة بخطوط بيض، حسبته مدير المستشفى، فشعرت بالسعادة.

أحنى رأسه، وأوشك أن يدخله من نافذة (سرحان)، وبصوت مشحوب بالرجولة رحب بنا بعبارة جميلة، لكن (رخصانة) أطلقت صرخة متوجعة، وأضاء (سرحان) مصباحاً صغيراً مشنوقاً بسلك قصير يتدلى في منتصف السقف الداخلي للسيارة، فراح الرجل يتفحص وجوهنا، أنا وصديقي (سرحان) وأمي (شريفة) وزوجتي (رخصانة)، وابنتي (ذكرى) و (أمل) فصحت بحنق:

- الحالة متعسرة، فدلنا إلى أين نتوجه.

لمعت أسنانه الكبيرة البيضاء، حين أطلق ضحكة مصطنعة لكنها مستهترة، وقال بسخرية خليعة :

- النساء هنا يحبلن لا يلدن.

انطلقت بنا سيارة (سرحان) العجوز إلى المستشفى الكبير والوحيد في المدينة، كنا صامتين، لكني تذكرت ابتسامة ذلك الشاب الذي كان يجلس إلى جانبي في (التاكسي) وفهمت معناها، فلم ينته قهري ووجع تأنيبي لنفسي، إلا بعد ما ولدت (رخصانة) وأنجبت لي ابني الذكر (صبر أيوب)، بعملية قيصرية كادت تودي بحياتها، وقبل يوم (السابع) نشرت صحيفة قصيدة لصديقي (سرحان)، نجحت نجاحاً كبيراً، وحققت له الشهرة.